

¹ قَالَانَ يَا إِسْرَائِيلُ اسْمَعِ الْقَرَائِضَ وَالْأَحْكَامَ الَّتِي أَنَا
أَعْلَمُكُمْ لِتَعْمَلُوهَا، لِتَخْبُوا وَتَدْخُلُوا وَتَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي
الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِكُمْ يُعْطِيكُمْ. ² لَا تَزِيدُوا عَلَى الْكَلَامِ الَّذِي أَنَا
أَوْصِيكُمْ بِهِ وَلَا تُنْقِصُوا مِنْهُ، لِتَحْفَظُوا وَصَايَا الرَّبِّ إِلَهُكُمْ
الَّتِي أَنَا أَوْصِيكُمْ بِهَا. ³ أَغْبَيْتُمْ قَدْ أَبْصَرْتُ مَا فَعَلَهُ الرَّبُّ
بِيعْلَ فَعُورَ. إِنَّ كُلَّ مَنْ ذَهَبَ وَرَاءَ بَعْلَ فَعُورَ أَبَادَهُ الرَّبُّ
إِلَهُكُمْ مِنْ وَسْطِكُمْ. ⁴ وَأَمَّا أَنْتُمْ الْمُتَمَسِّفُونَ بِالرَّبِّ إِلَهُكُمْ
فَجَمِيعَكُمْ أَحْيَاءَ الْيَوْمِ. ⁵ أَنْظُرُوا. قَدْ عَلَّمْتُكُمْ قَرَائِضَ
وَأَحْكَامًا كَمَا أَمَرَنِي الرَّبُّ إِلَهِي، لِتَعْمَلُوا هَكَذَا فِي
الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ دَاخِلُونَ إِلَيْهَا لِتَمْتَلِكُوهَا. ⁶ فَاحْفَظُوا
وَأَعْمَلُوا. لِأَنَّ ذَلِكَ جِئْتُمْكُمْ وَفَطَيْتُمْكُمْ أَمَامَ أَعْيُنِ
السُّعُوبِ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ كُلَّ هَذِهِ الْقَرَائِضِ، فَيَقُولُونَ،
هَذَا الشَّعْبُ الْعَظِيمُ إِنَّمَا هُوَ شَعْبٌ حَكِيمٌ وَقَطِينٌ. ⁷ لِأَنَّهُ
أَيُّ شَعْبٍ هُوَ عَظِيمٌ لَهُ إِلَهَةٌ قَرِيبَةٌ مِنْهُ كَالرَّبِّ إِلَهَتَا فِي
كُلِّ أَدْعِيئَتَا إِلَيْهِ. ⁸ وَأَيُّ شَعْبٍ هُوَ عَظِيمٌ لَهُ قَرَائِضُ
وَأَحْكَامٌ عَادِلَةٌ مِثْلَ كُلِّ هَذِهِ السَّرِيعَةِ الَّتِي أَنَا وَاصِعٌ
أَمَامَكُمْ الْيَوْمَ. ⁹ إِنَّمَا اخْتَرْتُ وَاحْفَظْتُ تَفْسَكَ جِدًّا لئَلَّا تَنْسَى
الْأُمُورَ الَّتِي أَبْصَرْتَ عَيْنَاكَ، وَلئَلَّا تَرْوَلَ مِنْ قَلْبِكَ كُلَّ
أَيَّامِ حَيَاتِكَ. وَعَلَّمَهَا أَوْلَادَكَ وَأَوْلَادَ أَوْلَادِكَ. ¹⁰ فِي الْيَوْمِ
الَّذِي وَقَفْتَ فِيهِ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِكَ فِي حُورَيْبَ جِبْنِ قَالَ
لِي الرَّبُّ، اجْمَعْ لِي الشَّعْبَ فَاسْمِعْهُمْ كَلَامِي، لِيَتَعْلَمُوا
أَنْ يَخَافُونِي كُلَّ أَيَّامِ الَّتِي هُمْ فِيهَا أَحْيَاءُ عَلَى الْأَرْضِ،
وَيَعْلَمُوا أَوْلَادَهُمْ. ¹¹ فَتَقَدَّمْتُمْ وَوَقَفْتُمْ فِي أَسْفَلِ الْجَبَلِ،
وَالْجَبَلُ يَصْطَرِمُ بِالنَّارِ إِلَى كَيْدِ السَّمَاءِ، يَطْلَامُ وَسَحَابٌ
وَصَبَابٌ. ¹² فَكَلَّمَكُمُ الرَّبُّ مِنْ وَسْطِ النَّارِ وَأَنْتُمْ سَامِعُونَ
صَوْتَ كَلَامِ، وَلَكِنْ لَمْ تَرَوْا صُورَةً بَلْ صَوْتًا. ¹³ وَأُجْبِرَكُمْ
بِعَهْدِهِ الَّذِي أَمَرَكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بِهِ، الْكَلِمَاتِ الْعَشْرِ،
وَكَتَبَهُ عَلَيَّ لَوْحِي حَجَرٍ. ¹⁴ وَإِنِّي أَمَرَ الرَّبُّ فِي ذَلِكَ
الْوَقْتِ أَنْ أَعْلَمَكُمْ قَرَائِضَ وَأَحْكَامًا لِتَعْمَلُوهَا فِي الْأَرْضِ
الَّتِي أَنْتُمْ عَابِدُونَ إِلَيْهَا لِتَمْتَلِكُوهَا. ¹⁵ فَاحْفَظُوا جِدًّا
لأنْفُسِكُمْ. فَإِنَّكُمْ لَمْ تَرَوْا صُورَةً مَا يَوْمَ كَلَّمَكُمُ الرَّبُّ
فِي حُورَيْبَ مِنْ وَسْطِ النَّارِ. ¹⁶ لئَلَّا تَفْسُدُوا وَتَعْمَلُوا
لأنْفُسِكُمْ تَمَنًّا مَنَحُونَا، صُورَةً مِثَالِ مَا شَبِهَ ذَكَرَ أَوْ
أُنْتَى، ¹⁷ شِبْهَ بَهِيمَةٍ مَا مِمَّا عَلَى الْأَرْضِ، شِبْهَ طَيْرٍ مَا فِي
جَوَّاحِ مِمَّا يَطِيرُ فِي السَّمَاءِ، ¹⁸ شِبْهَ دَيْبٍ مَا عَلَى
الْأَرْضِ، شِبْهَ سَمَكٍ مَا مِمَّا فِي الْمَاءِ مِنْ تَحْتِ
الْأَرْضِ. ¹⁹ وَلئَلَّا تَرْفَعَ عَيْنَيْكَ إِلَى السَّمَاءِ وَتَنْظُرَ الشَّمْسَ
وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ، كُلَّ جُنْدِ السَّمَاءِ الَّتِي قَسَمَهَا الرَّبُّ

إِلَهَكَ لِجَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّتِي تَحْتَ كُلِّ السَّمَاءِ، فَتَعْتَرَّ
 وَتَسْجُدُ لَهَا وَتَعْبُدُهَا.²⁰ وَأَنْتُمْ قَدْ أَخَذْتُمْ الرَّبَّ وَأَخْرَجْتُمْ
 مِنْ كُورِ الْحَدِيدِ مِنْ مِصْرَ لَتَكُونُوا لَهُ سَعَبَ مِيرَاثٍ كَمَا
 فِي هَذَا الْيَوْمِ.²¹ وَعَصَبَ الرَّبُّ عَلَيَّ بِسَبَبِكُمْ، وَأَفْسَمَ
 إِلَهِي لَا أُعْبُرُ الْأُرْدُنَّ وَلَا أَدْخُلُ الْأَرْضَ الْجَيِّدَةَ الَّتِي الرَّبُّ
 إِلَهَكَ يُعْطِيكَ نَصيباً.²² فَأَمُوتُ أَنَا فِي هَذِهِ الْأَرْضِ. لَا أُعْبُرُ
 الْأُرْدُنَّ. وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَعْبُرُونَ وَتَمْتَلِكُونَ تِلْكَ الْأَرْضَ
 الْجَيِّدَةَ.²³ اخْتَرُوا مِنْ أَنْ تَسْؤُوا عَهْدَ الرَّبِّ إِلَهَكُمْ الَّذِي
 قَطَعَهُ مَعَكُمْ، وَتَصْنَعُوا لِأَنْفُسِكُمْ تِمْنَالاً مَنْحُوتاً، صُورَةً
 كُلِّ مَا تَهَاكَ عَنْهُ الرَّبُّ إِلَهَكَ.²⁴ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ هُوَ تَارِ
 آكِلُهُ، إِلَهٌ عَيْبُورٌ.²⁵ إِذَا وَلَدْتُمْ أَوْلَاداً وَأَحْفَاداً، وَأَطْلَيْتُمْ
 الرِّمَانَ فِي الْأَرْضِ، وَفَسَدْتُمْ وَصَنَعْتُمْ تِمْنَالاً مَنْحُوتاً
 صُورَةً شَيْءٍ مَا، وَفَعَلْتُمْ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ إِلَهَكُمْ
 لِإِعْطَائِيهِ،²⁶ أَشْهَدُ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ أَنَّكُمْ
 تَبِيدُونَ سَرِيعاً عَنِ الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ عَابِرُونَ الْأُرْدُنَّ إِلَيْهَا
 لِتَمْتَلِكُوهَا. لَا تُطِيلُونَ الْأَيَّامَ عَلَيْهَا، بَلْ تَهْلِكُونَ لَا
 مَحَالَةَ.²⁷ وَبِيدُكُمْ الرَّبُّ فِي الشُّعُوبِ، فَتَبْقُونَ عَدَدًا قَلِيلاً
 بَيْنَ الْأُمَمِ الَّتِي يَسُوفُكُمْ الرَّبُّ إِلَيْهَا.²⁸ وَتَصْنَعُونَ هُنَاكَ
 إِلَهَةً صُنْعَةَ أَيْدِي النَّاسِ مِنْ حَسَبِ وَحَجَرٍ مِمَّا لَا يُبْصِرُ
 وَلَا يَسْمَعُ وَلَا يَأْكُلُ وَلَا يَنْسُمُ.²⁹ ثُمَّ إِنْ طَلَبْتَ مِنْ هُنَاكَ
 الرَّبَّ إِلَهَكَ تَحْذُهُ إِذَا التَّمَسَّتَهُ بِكُلِّ قَلْبِكَ وَبِكُلِّ
 تَفْسِيكَ.³⁰ عِنْدَمَا ضُبِقَ عَلَيْكَ وَأَصَابَتْكَ كُلُّ هَذِهِ الْأُمُورِ فِي
 آخِرِ الْأَيَّامِ، تَرْجِعْ إِلَى الرَّبِّ إِلَهَكَ وَتَسْمَعْ لِقَوْلِهِ،³¹ لِأَنَّ
 الرَّبَّ إِلَهَكَ إِلَهُ رَجِيمٍ، لَا يَبْتَرِكُكَ وَلَا يُهْلِكُكَ وَلَا يَنْسِي
 عَهْدَ آبَائِكَ الَّذِي أَفْسَمَ لَهُمْ عَلَيْهِ.³² فَاسْأَلْ عَنِ الْأَيَّامِ
 الْأُولَى الَّتِي كَاتَبْتَ قَبْلَكَ، مِنَ الْيَوْمِ الَّذِي خَلَقَ اللَّهُ فِيهِ
 الْإِنْسَانَ عَلَى الْأَرْضِ، وَمِنْ أَقْصَاءِ السَّمَاءِ إِلَى أَقْصَائِهَا.
 هَلْ جَرَى مِثْلُ هَذَا الْأَمْرِ الْعَظِيمِ، أَوْ هَلْ سَمِعَ
 تَطْيِيرُهُ.³³ هَلْ سَمِعَ شَعْبٌ صَوْتَ اللَّهِ يَتَكَلَّمُ مِنْ وَسْطِ
 الْبَارِّ كَمَا سَمِعْتَ أَنْتَ وَعَاشِ.³⁴ أَوْ هَلْ سَرَعَ اللَّهُ أَنْ
 يَأْتِيَ وَيَأْخُذَ لِتَفْسِيهِ شَعْباً مِنْ وَسْطِ شَعْبٍ، يَتَجَارِبُ
 وَأَيَّاتٍ وَعَجَائِبَ وَحَرْبٍ وَبِدٍ شَدِيدَةٍ وَدِرَاعٍ رَفِيعَةٍ
 وَمَخَافَةٍ عَظِيمَةٍ مِثْلَ كُلِّ مَا فَعَلَ لَكُمْ الرَّبُّ إِلَهَكُمْ فِي
 مِصْرَ أَمَامَ أَعْيُنِكُمْ.³⁵ إِنَّكَ قَدْ أَرَيْتَ لِتَعْلَمَ أَنَّ الرَّبَّ هُوَ
 الْإِلَهُ. لَيْسَ آخَرَ سِوَاهُ.³⁶ مِنَ السَّمَاءِ أَسْمَعَكَ صَوْتَهُ
 لِيُبْذِرَكَ، وَعَلَى الْأَرْضِ أَرَاكَ تَارَهُ الْعَظِيمَةَ، وَسَمِعْتَ
 كَلَامَهُ مِنْ وَسْطِ الْبَارِّ. وَلَا جِلَّ أَنَّهُ أَحَبَّ آبَاءَكَ وَاخْتَارَ
 نَسْلَهُمْ مِنْ بَعْدِهِمْ، أَخْرَجَكَ بِحَضْرَتِهِ بِقُوَّتِهِ الْعَظِيمَةِ مِنْ

مِصْرَ³⁸ لِيَطْرُدَ مِنْ أَمَامِكَ شُعُوبًا أَكْثَرَ وَأَعْظَمَ مِنْكَ،
 وَيَأْتِي بِكَ وَيُعْطِيكَ أَرْضَهُمْ تَبِيئًا كَمَا فِي هَذَا
 الْيَوْمِ. فَاعْلَمْ الْيَوْمَ وَرَدِّدْ فِي قَلْبِكَ أَنَّ الرَّبَّ هُوَ إِلَهُ
 فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ، وَعَلَى الْأَرْضِ مِنْ أَسْفَلُ. لَيْسَ
 سِوَاهُ.⁴⁰ وَاحْفَظْ قَرَائِصَهُ وَوَصَايَاهُ الَّتِي أَنَا أَوْصِيكَ بِهَا
 الْيَوْمَ لِيُحْسِنَ إِلَيْكَ وَإِلَى أَوْلَادِكَ مِنْ بَعْدِكَ، وَلِتُطِيلَ
 أَبَاكَ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي الرَّبُّ إِلَهُكَ يُعْطِيكَ إِلَى
 الْأَبَدِ.⁴¹ جَبْتَيْدُ أَفْرَزَ مُوسَى ثَلَاثَ مُدُنٍ فِي عَبْرِ الْأُرْدُنِّ
 تَحَوُّ شُرُوقِ الشَّمْسِ لِكَيْ يَهْرُبَ إِلَيْهَا الْقَاتِلُ الَّذِي
 يَفْعَلُ صَاحِبَهُ بِغَيْرِ عِلْمٍ، وَهُوَ عَيْرٌ مُنْعَصٍ لَهُ مُنْذُ أَمْسٍ
 وَمَا قَبْلَهُ. يَهْرُبُ إِلَى إِحْدَى تِلْكَ الْمُدُنِ قِيحًا.⁴³ بَاصَرَ فِي
 الْبَرِّيَّةِ فِي أَرْضِ السَّهْلِ لِلرَّأُوبِيِيِّينَ، وَرَامُوتَ فِي جِلْعَادَ
 لِلْجَادِيِّينَ، وَجُولَانَ فِي بَاسَانَ لِلْمَتَسِّيِّينَ.⁴⁴ وَهَذِهِ هِيَ
 الشَّرِيعَةُ الَّتِي وَصَعَهَا مُوسَى أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.⁴⁵ هَذِهِ
 هِيَ الشَّهَادَاتُ وَالْقَرَائِصُ وَالْأَحْكَامُ الَّتِي كَلَّمَ بِهَا مُوسَى
 بَنِي إِسْرَائِيلَ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ فِي عَبْرِ الْأُرْدُنِّ
 فِي الْجَوَاءِ مُقَابِلَ بَيْتِ فَعُورَ، فِي أَرْضِ سِيحُونَ مَلِكِ
 الْأَمُورِيِّينَ الَّذِي كَانَ سَاكِنًا فِي حَسُونِ، الَّذِي صَرَبَهُ
 مُوسَى وَبَنُو إِسْرَائِيلَ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ وَامْتَلَكُوا
 أَرْضَهُ وَأَرْضَ عُوَجَ مَلِكِ بَاسَانَ مَلِكِي الْأَمُورِيِّينَ، اللَّذِينَ
 فِي عَبْرِ الْأُرْدُنِّ تَحَوُّ شُرُوقِ الشَّمْسِ.⁴⁸ مِنْ عَرُوعِيرَ
 الَّتِي عَلَى حَاقَةِ وَايِ أَرْتُونَ إِلَى جَبَلِ سِيئُونِ الَّذِي هُوَ
 حَزْمُونُ⁴⁹ وَكُلَّ الْعَرَبَةِ فِي عَبْرِ الْأُرْدُنِّ تَحَوُّ الشَّرُوقِ إِلَى
 بَحْرِ الْعَرَبَةِ تَحْتَ سَفُوحِ الْفِسْحَةِ.